

نهج السعادة

[580] - 321 - ومن كلام له عليه السلام في علل غلبة الشاميين ومغلوبية الكوفيين،

والإخبار عن دولة بني أمية وخسارة الكوفيين دينهم ودنياهم في أيامهم. قال أحمد بن سليمان: حدثنا زكريا بن يحيى الساجي، حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا يحيى بن حماد، حدثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن حبيب ابن أبي ثابت، عن أبي إدريس [قال]: حدثنا المسيب بن نجبة [الفزاري] قال: قال علي رضي الله عنه (1): والله لقد خشيت أن يدال (2) هؤلاء القوم عليكم بصلاحهم في أرضهم وفسادكم في أرضكم، وبأدائهم

(1) وبعده كانت في الأصل جمل غير مربوطة بما نحن فيه حذفناها. (2) أي خشيت أن تكون لهم الدولة والسلطة عليكم بهذا السبب القوي - الموجود عندهم - وهو اجتماع كلمتهم وطاعتهم إمامهم ومعصيتكم لإمامكم وبصلاحهم في بلادهم وفسادكم في بلادكم وبأدائهم الأمانة وخيانتكم.